

محمد إلهامي | ويبقى الأثر | 11. مذكرات خليل حسن خليل

محمد إلهامي

بسفر الحياة دروس عظم تفيد تزكي العمر لنا عبرة لتجاري من ساع للنجاح السلام عليكم ورحمة الله اهلا بكم ومرحبا مشاهدينا
ومستمعينا الكرام في حلقة جديدة من سلسلة حلقات ويبقى الأثر مع شخصية جديدة نتناول - 00:00:00

مذكراتها نقتبس منها مقتطفات نقف على معانيها ودلالاتها مع الاستاذ الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية محمد الهامي مرحبا
بك استاذ محمد. حياكم الله اخ عبد الرحمن اه من هي شخصيتنا لهذه الحلقة استاذ محمد - 00:00:45

آآ شخصية اليوم هي آآ دكتور خليل حسن خليل. وآآ الدكتور خليل حسن خليل يعني احد الشخصيات احيانا نقول مشهورة واحيانا
نقول مغمورة. مم. آآ هو طبعا مشهور ربما على المستوى الروائي والدرامي. آآ روايات - 00:01:02

الوصية وهي الرواية التي تحولت الى مسلسل اذاعي وبعدين تحولت الى مسلسل تلفزيوني وكان من المسلسلات المنتشرة التي
حققت جماهيرية في مصر الثمانينات هذا الكلام؟ او اخر الثمانينات يعني انتاج المسلسل التليفزيوني كان اظن اوائل التسعينات او
اوخر الثمانينات. مم - 00:01:19

آآ اما لكنه ليست له مؤلفات يعني ليس معروفا في الطبقة الاكاديمية يعني آآ بل ربما استاذ استاذ في الاقتصاد السياسي هذا يعني اي
نعم لم اجد عنه معلومات كثيرة انا حتى بحثت عنه يعني صحيح لكن لو وجدت انه - 00:01:38

استاذ في الاقتصاد السياسي وفعلا مشهور برواية الوصية هذه. نعم وحتى المتوفر عنه آآ من كلام النبوبيين كان سليبا. يعني كان
ذكره آآ جلال امين في كتابه آآ علمتني الحياة هكذا علمتني الحياة او ماذا علمتني الحياة - 00:01:55

واشار له اشارات سلبية دون ان يسميه. فهو يعني يعني لو لم يكن الف هذه الرواية ولو لم تكن هذه الرواية تحولت الى مسلسل لكان
يكون شخصية مغمورة تماما. مم - 00:02:14

طيب متى عاش اه الدكتور خليل حسن؟ هو توفي سنة الفين او سنة تسعة وتسعين على اختلاف الروايات من اهله يعني اهل انفسهم
احيانا يقولون الفين واحيانا يقولون تسعة وتسعين وهو مات وقد جاوز الثمانين بقليل فهو ولد في حدود العشرين واحد وعشرين
الف تسعينية الف تسعينية وعشرين الف تسعينية واحد وعشرين - 00:02:26

اه لكن اه يعني طبعا هو كانت له قصة مأساوية وتجربة انسانية وكفاحية مؤثرة للغاية هي التي سجلها في الوسيلة. هو طبعا كتب
مذكراته في اربع اجزاء صح التعبير. الجزء الاول هو الذي بعنوان الوصية وهذا كان عن فترة حياته وكفاحه في سبيل ان يتعلم -
00:02:47

آآ وكان ده في فترة الاحتلال الانجليزي. الجزء الثاني كان عن الفترة الناصرية سماه الوارثون. مم والجزء الثالث كان عن فترة السادات
سماها السلطنة والجزء الرابع سماه الخلاص وفيها آآ يعني حاول ان يقدم الحل الشيوعي كما يراه. هو طبعا - 00:03:08
صحيح نشأ نشأة قروية ونشأة متدينة لكن فيما بعد اعجب بالفكر اليساري والشيوعي بطبيعة ما وقع تحته هو من الفقر وايضا كانت
عنه نزعة للتفلت من الدين يعني هذه منتورة في مذكراته يعني كان لا يأبه بالدين اولا ثم بدأ يتخد منه موقف - 00:03:28
مم اه لكن هذه الاجزاء الاربعة تدرجت من المذكرات الى الرواية ومن الرصانة الى التفاهة. بصراحة. مم. يعني الجزء الاول اللي هو
الوصية كتبه كمذكرات وخرج على صيغة يعني كتبت كلمة رواية لكن هي مذكرات - 00:03:48

ومكتوب على هذه الصيغة لا ادري من الذي اقنעה بأنه يصلح كتابا روائيا فبدأ يدخل اه بصيغة انه يكتب رواية فجاء الجزء الثاني
اضعف من الاول وجاء الثالث الوارثون. اه الوارثون وجاء الثالث اضعف من الثاني - 00:04:09

سم الف رواية خالصة سماها رواية الخالص عن مجموعة من الناس مختلفين مشارب هينزلوا تتعطل بهم الطائرة سينزلون على جزيرة سيقرون مجتمعا شيوعا كانت رواية في غاية الركاك والتفاهة في في واقع الامر يعني حتى انه من يقرأ الوصية ويقرأ الخالص لا يكاد يصدق ان - [00:04:29](#)

الكاتب هذا هو نعم طيب اه لكن اه فكيف نعرف في حال ما هو الف هذه الكتب كروايات كيف نعرف ان هذه مذكرات فعلا لاحاديث واقعية؟ هو كتاب الوسية ظهر لأحداث واقعية وبيتكلم بصيغة - [00:04:49](#)

آآ يعني بيتكلم عن نفسه بصيغة المتحدث وبيذكر العناوين والعناوين وبيذكر الشخصيات التي قابلها فهو مكتوب بشكل مذكرات. نفس الكلام في الوارثون ونفس الكلام في السلطة مع بعض الخلافات يعني آآ نعم. لأن هو كان ايضا من ضمن هو زعم في هذا الجزء الثالث - [00:05:04](#)

انه كان من ضمن الذين اعتقلهم السادات. والحقيقة ان هو لم يكن. مم. من ضمن من اعتقلهم سادات لكن هو وضع نفسه في آآ ما نقول المجموعة الشيعية التي حاولت ان تناهض السادات وان يكون لها تنظيم ضد حكمه. طيب ذكرت ان اهم آآ - [00:05:24](#) كتاب له هو الوسيلة هذه المذكرات المسماة بالوسية. لكن ما معنى الوسية؟ يعني يحتاج الى توضيح هذه الكلمات الوصية اه هي اه يعني زمان ا أيام الاحتلال الانجليزي كانوا الاجانب يمتلكون مساحة شاسعة من الاراضي. مئات الفدادين - [00:05:40](#)

ويشغلون فيها الفلاحين المصريين او يوطنه الاراضي باليجار او بنوع من المشاركة للمزارعة ولكن فهي فيها معنى الاجنبي الذي يمتلك ارضا واسعة ويستخدم الفلاحين كعبيد عنده ويضطهدتهم فهي كلمة الوصية تقدر طول انها في معناها المحايد تشبه كلمة العزبة او كلمة الحقول الواسعة. مم. لكن الكلمة الوصية محملا بمعنى الاضطهاد - [00:06:00](#)

والظلم فوق ذلك والاستعباد فوق ذلك. هم. هو انا بقول انها كانت اهم مذكراته لانه في هذه يعني هذه الرواية قدمت نموذج واقعي لاحوال الفلاحين المصريين في ذلك الوقت في عصر الاحتلال الانجليزي - [00:06:27](#)

وانه كيف نزحت الثروة من بين يدي المصريين الى يد الاجانب؟ وكيف كان الاجنبي اه يعني اليوناني والمقطي طبعا فضلا عن الفرنسي والانجليزي. اه كيف كان يمكن ان يهجر هجرة غير شرعية ويتعلق بمركب ويأتي الى مصر - [00:06:42](#) ليجد في مصر وضعا قانونيا ونظاما اقتصاديا واجتماعيا يهيئ له ان تفتح له ابواب ابواب السعادة وابواب المال. وابواب الثراء دون المصريين. دون المصريين على حساب المصريين لانه كان في مصر - [00:06:57](#)

انظلمة المحاكم القنصلية يعني الاجنبي مثلا اذا تنازع مع مصري فانه يحاكم امام المحكمة القنصلية الخاصة بالاجنبي. هم واذا اراد المصري ان يستأنف هذا الحكم الذي عادة ما يكون ضده فانه يستأنفه في البلد الاصلي. يعني يستأنفه في اليونان في فرنسا. وبالتالي تضيع - [00:07:12](#)

الحقوق اي واحد ان يتنازل لو واحد اجنبي نازل يتخانق مع اي حد مصري يدخل يحاكم المحكمة القنصلية يأخذ تعويضا. مم وهكذا طيب في الاقتباس الاول سيذكر هو مشهدا من المشاهد القرى المصرية وكيف الاجانب يثرون في آآ مصر - [00:07:32](#) دعونا نستمع الى هذا الاقتباس ثم نعود للتعليق عليه يا ابن الجميع ويبقى الاثار كان الاجريج يهاجرون الى مصر ويعملون في مهن متواضعة. فاليوناني يبدأ حياته مثلا بان يعمل جرسونا في ملهى او مطعم او - [00:07:52](#)

مرة ثم ما يلبث ان يمتلك احداها كانت هذه الخمارات وسائل مغرية لجذب الفلاحين وملوك الاراضي. وفيها يحتسون القهوة والشاي النبيذ والكروم ويأكلون اكلا لما مطهوها على الطريقة اليونانية وبذلك ينعمون بساعات حلوة يقضونها في - [00:08:16](#) ينسون فيها شغف العيش في القرية والطعام البدائي الذي تعدد زوجاتهم الفلاحات او بنات الناس الطيبين. غالبا ما تكون زوجة اليوناني او ابنته موجودة لتغري الفلاحين السذج المحروميين بوجهها الاغريقي الجميل وجسدتها الرخيص لهجتها - [00:08:37](#)

عربة ركبة استمعنا الى هذا المقطع يروي فيه كيف الاجانب يعني اه يشتغلون ويعملون وايضا حصلت قصة مع والده بهذا في هذا السياق هو آآ قصة الدكتور حسن آآ خليل حسن خليل هي قصة مؤثرة جدا لانها قصة الرجل الفقير - [00:08:57](#) الذي نحت في الصخر حتى تعلم وهذا كان فقيرا رغم ان والده ورث عن جده مية وخمسة فدان وهذا هذه مساحة كبيرة. مساحة

شاسعة. لكن والده آآ كان على نمط الفلاحين في ذلك الوقت ممن غزتهم وحاولت ان تغزوهم هذا من اثر - 00:09:29
الاحتلال الانجليزي آآ بدأت تنتشر الخمور وتنتشر الحيوانات التي يقوم عليها يوناني. مم. فماذا تحدث في هذه الحالات اه يأتي الى الفلاح او يأتي العين من اعيان البلد يأكل ويشرب ويسكر وربما راقص الراقصة اليونانية او المالطية او او حتى يعني المصرية التي انحرفت - 00:09:47

ويكتب عليه ايصالات امانة. هذه الايصالات تكتب بربا فاحش. هم طيب سـم يأتي النظام القانوني الذي يدعم الاجانب لكي يجعل ديون هذا اليوناني تحول الى ان يأخذ بالربا الفاحش اغلب ما - 00:10:10
ما تنتجه ارض المدينة فاذا لم يستطع فيبدأ في بيع اراضيه والاستيلاء عليها سـم يبدأ في الحجز على املاكه هو. هم. فبداية خليل حسن خليل انه اه في صغره اثاث البيت البسيط وهو يحجز عليه - 00:10:26
اثاث بيته. اه اثاث بيته. يعني لم يعد لهم دكة يعني كتبه. او مقعد اريكة يعني باللغة العربية. ولم يبقى لهم كرسي وبالتالي عن ان يكمل تعليمه هو يعني لم يستطع ان يكمل تعليمه لانه آآ لم يكن يملك مصاريف التعليم - 00:10:44
فخرج من التعليم الثانوي بعد شهرين رغم انه كان من المتفوقين في المرحلة الابتدائية. الابتدائية في ذلك الوقت هي الابتدائية القديمة تشبه الاعدادية في هذا. هم وبالتالي لم يكن يملك حتى ان يأكل. يعني لما ذهب للمدرسة السانوية وظل فيها شهرين - 00:11:03

كان يتغدى في المدرسة يوم الاربع ويوم الخميس ما بيقااش فيه غدا في المدرسة علشان ده يوم نص يوم ويظل الجمعة لا يتغدى ولا يأكل طول هذه الايام حتى يذهب الى المدرسة مرة اخرى. لانه لا يوجد - 00:11:22
ولما لم يعطى المجانية الكاملة لم يستطع ان يكمل التعليم وبالتالي خرج من المدرسة سـم عمل في وصية الخواجة اليوناني الآخر الذي يشبه الخواجة الذي اخذ اموال والده. مم. فهذا الخواجة اليوناني الآخر كان رجل - 00:11:37
اه ثريا عنده مئات الاف الماشية يستخدم في ارضه الاف الفلاحين كلبه كان يطعن في كل ليلة الحمام المشوي المشوي. الكلب الرجل اليوناني كان له خادم مختص به في كل ليلة يطعمه الحمام المشوي. بينما الفلاحين لم يكونوا يستطيعون ان يأكلوا الا الذرة. عيش الذرة - 00:11:54

والمخلل يعني اللي هي الاشياء الحادة او المالحة. مم مستوى اقتصادي بائس. بائس في غاية البؤس. ولذلك هذه قيمة الرواية انها نقلت هذه الصورة بشكل عميق لانه كثيرا من كتبوا على مستوى التاريخ كتبوها يعني يقولون بائس ومستوى فقير لكن من الذي استطاع ان يروي - 00:12:20

التفاصيل الدقيقة كان هذه كانت مذية كتاب الوسية بصرامة. طيب هذه الحادثة ما هي يعني اهميتها؟ يعني دلالتها والدروس التي يمكن استخلاصها من هذه الواقعـة وهذه الرواية هو هنا انت تنظر في اه سياسة الحكم في ذلك الوقت في مصر كانت مصر تحت حكم الاحتلال الانجليزي. كيف كان النظام القانوني - 00:12:44

والاقتصادي يعني ان اصحاب الارض واصحـابـالـبلـدـ لا يستطـيعـونـ انـ يـعيـشـواـ الاـ عـلـىـ الكـفـافـ وـمـنـ وـمـاـ يـلـبـسـهـ منـ ثـيـابـ كانتـ ثـيـابـ مرقةـ وـمـهـرـئـةـ وبـالـيـةـ وكـيـفـ يـأـتـيـ هـذـاـ الرـجـلـ يـوـنـانـيـ الذـيـ كـانـ يـعـمـلـ جـرـسـونـ اوـ حتـىـ هـذـهـ التـيـ يـوـنـانـيـةـ التـيـ كـانـ تـعـمـلـ عـاهـرـةـ حينـ نـزـلـ الىـ مـصـرـ تـحـولـ الىـ - 00:13:09

اماـكـهـ هـذـهـ الـاـمـالـكـ وـيـسـطـعـ انـ يـتـحـكمـ فيـ الـاـفـ مـنـ رـقـابـ الـفـلاحـينـ وـاسـرـهـمـ. وـيـسـطـعـ انـ يـظـلـمـهـمـ اـيـضاـ. يعني مجـتمعـ كماـ سـمـاهـ هوـ هوـ المـجـتمـعـ هوـ فيـ الحـقـيقـةـ نـظـامـ الـاـقـتصـادـ الـعـالـمـيـ كـمـاـ هوـ فيـ عـالـمـنـاـ الـمـعاـصـرـ وـلـكـنـ عـلـىـ صـورـةـ ضـيـقةـ وـمـلـمـوـسـةـ - 00:13:32
يعـنيـ اـنـتـ حـيـنـ تـرـىـ يـوـنـانـيـ يـمـتـلـكـ الـاـفـ الـاـفـدـنـةـ الكلـبـ بـيـاـكـ لـحـمـةـ حـمـامـ مشـشـوـيـ فيـ كـلـ لـيـلـةـ وـالـحـمـامـ لـازـمـ يـكـونـ مـعـمـولـ بـالـسـمـنـةـ الـبـلـدـيـ بالـزـيـدةـ مـمـ. يعنيـ الليـ هيـ شـيـءـ رـاقـيـ جـداـ. هـذـهـ هـذـاـ الكلـبـ - 00:13:53

بيـنـمـاـ النـاسـ لـاـ تـجـدـ مـاـ تـأـكـلـهـ آـهـنـاـ هـذـهـ السـيـاسـةـ بـنـيـتـ عـلـىـ الـافـسـادـ الـاخـلـاقـيـ اوـلـاـ يـعـنـيـ الـافـسـادـ الـاخـلـاقـيـ منـ خـلـالـ وجودـ الحالـاتـ وجودـ الـخـمـورـ وـوـجـودـ الـرـاقـصـاتـ وكـيـفـ اـنـ هـذـاـ كـانـ المـدـخـلـ الـذـيـ اـذـلـ كـبـارـ عـلـيـهـمـ الـدـيـونـ وـسـلـبـهـمـ مـمـتـلـكـاتـهـ. فيـ الحـقـيقـةـ فيـ كـتـابـ اـنـاـ

اوسي الجميع ان يقرأ كتاب - 00:14:09

اسمه حديث عيسى ابن هشام حديث عيسى ابن هشام هذا كتاب الفه اديب مصري اسمه محمد المويلحي. هم. يصف مصر في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وخصص فيه فصلا لمناقشة العمدة الذي يمتلك الاطيان كيف يأتي في حانة قاهرية؟ وكيف تستغل منه الاموال بعد - 00:14:35

ان يستغل منه الدين. هم وبالتالي صارت مصر في ذلك الوقت الدجاجة التي تبيض ذهبا للجانب وصار اهلها كانوا عبيدا يدفعون اثمان رفاهية الدول الغربية هذه الصورة لا تزال موجودة حتى الان لكن بشكل اوسع من خلال ان بقية شعوب العالم هي التي تدفع ثمن رفاهية القوى الفساد والانحلال الاخلاقي. بدايته - 00:14:58

الفساد والحال الاخلاقي. نعم. مع النظام القانوني الذي آآ يعني يقنن ويصور كل هذا. نعم سنذهب الان الى آآ اقتباس اخر يعني يروي فيه مشهدا آآ اخر مشهدا قمعيا هذه آآ المرة كيف قمع البوليس طلبة - 00:15:23

الكلية والجامعات وكيف يتعجب لماذا جنود مصريين يcumون مصريين لصالح يعني اه الاحتلال. دعنا نستمع الى هذا الاقتباس ثم نعود يفني الجميل ويبقى بدأت الجموع تزحف الى الكلية قوى البوليس والجيش احاطت بالجامعة من كل مكان. الوجوه السمراء نفسها التي تنتهي الى نفس الوطن. تأتي لتضرب شباب الجامعة - 00:15:41

يدنى الوجوه السمراء الا يعلم العساكر السمر ان شباب الجامعة يخوضون معركة وطنية من اجلهم ومن اجل ابائهم وابنائهم. الا يدرك الجنود وطنيون انهم جاءوا من مجتمع الوصية الذي يستغل فيه اباءهم ويجهو اخواتهم ويفرض الفقر والقهرا فيه على ابنائهم - 00:16:14

وبنائهم الا يعول ان ابائهم واخوتهم يكذبون وينتجون الخيرات لتنعم بها القلة المالكة لمجتمع الوصية الملك والانجليز والبشوات والخواجات كيف اذا يمكن ان يدافعوا عن هذا النظام ويقوموا بحراسة ملوك الوصية - 00:16:36

كيف يضربون الشباب الذي يريد ان يحررهم واهلهم والوطن من ملوك الوصية الاجانب وغير الاجانب ايمكن ان يقتل المواطنون؟ هل اذا استخدمت قوى الطغيان والرجعية اجنبية كانت او محلية؟ قلة من المواطنين لحمايتها - 00:16:54

والدفاع عنها هل تكون دماء هذه الفتنة طاهرة تماما كدماء الشباب الذي يصطلي مع هذه القوى لكي يتنفس الشعب حرر هل دماء هذه الفتنة تعتبر دماء وطنية تماما كدماء المناضلين ضد قوى الظلم - 00:17:12

اسئلة كبيرة ربما يعني ما هو التعليق عليها هذه اللقطة كانت اه اثناء ما كان هو يدرس في جامعة الاسكندرية نحن نحن ذكرنا انه انهى الابتدائية بنجاح ولم يستطيع ان يدخل الثانوية لفقره - 00:17:33

فلذلك عمل في وصية هذا الخواجة اليوناني سبع سنوات وقع بينهما خلاف فطرده من الوصية فوجد اعلانا آآ يقول بأنه الجيش يحتاج الى آآ يعني ضباط صف اه متطوعين بشرط ان يكونوا حاملي الابتدائية - 00:17:58

متى كان هذا الكلام؟ كان هذا الكلام حين بدأت انجلترا تحاول ان تسمح بوجود آآ يعني بكثرة العدد في الجيش المصري لانها بدأت في توقيع اتفاقيات آآ يعني الانسحاب وكانت تحتاج هؤلاء الجنود المصريين لكي يدعموها في الحرب العالمية الثانية. هم - 00:18:16

فهنا دخل هو الى الجيش ومن خلال الجيش آآ بدأ يدرس بينما هو آآ يعمل في الجيش يدرس حتى انهى الثانوية ثم دخل كلية الحقوق جامعة الاسكندرية في جامعة الاسكندرية كان في ذلك الوقت - 00:18:37

بنهاية الأربعينات كانت هذه الفترة مصر حبل فيها بحرار شعبي كبير ومظاهرات ومناهضات للاحتلال وكان هذا قبل قيام دولة اسرائيل فكانت الحالة ثائرة في احد هذه المظاهرات وجد الجنود المصريين آآ يعني من الشرطة - 00:18:52

يقتلون شباب الجامعة. يقتلونهم. يقتلونهم. المناهضين للاحتلال. هم فهنا توقف هو على عند فكرة انه كيف استطاع الانجليز والبشوات والخواجات ان يجعلوا قلة من هذا الشعب نفسه تقتل الشباب الذي يحاول ان يخرجهم هم من الاحتلال ويعيدوا اليهم استقلالهم. مم - 00:19:10

فتوقف امام الموضوع ده في هذه يعني في هذه الفقرة وفي جزء من مذكراته لكي يطرح هزا السؤال المهم بيقول هل هل الاثنين يعتبروا وطنين؟ هل دماء الاثنين تعتبر دماء نقية؟ مم. وبعدين هل يعني اليس من حق الشباب - 00:19:36

انهم يقاتلون هؤلاء كما يقاتلون الانجليز والمحطلين الذين يستخدمونهم هنا في الواقع يعني هذه الاشكالية العميقه والتي لا نزال نعاني منها الان اشكالية الطغاة والغذاء. اشكالية العملاء والمحطلين. وانه الاحتلال لا يتربخ في بلد ما الا حين يستقطب - 00:19:52

بعض ابناء هذا الشعب لكي يعملوا لخدمته ضد ابناء وطنه. مم. وهذه هذه المشكلة مشكلة معقدة حتى وصلت الى نموذج الاحتلال بالوكالة. وانه ساعتها يصير من يسعى للتحرر امام خيارات صعبة لانه في النهاية الخط - 00:20:15

الاول الذي يقاومه ويواجهه. نعم فهنا فكرة السلطة وبالمناسبة يعني يجب ان نعرف انه الذي يعمل للسلطة الظالمه هو هو نفسه الذي سيعمل في خدمة الاحتلال حين الاجنبي حين يأتي. مم. المسألة بتكون مسألة نفسية ورغبات وملذات شخصية - 00:20:33

شخصية بغض النظر عن مصلحة باقي الناس. مم يعني هذه الاشكالية لا تزال اشكالية قائمه. هل هؤلاء الذين كانوا من من بيننا ومن اهلنا بانضمامهم الى السلطة الظالمة الجائرة الباغية وبانضمامهم الى المحتل الاجنبي. هم. حتى انهم لا يقاتلون في صفه ضد من يسعى لتحريرهم. هم. هؤلاء - 00:20:57

كيف يمكن ان معهم؟ نعم. هو اه على ذكر نفسية الجندي او الضابط او يعني سواء للمستبد او للمحتل هناك حوار جرى بينه وبين احد الضابط. صحيح. عندما كان آآ سجين سجن في فترة آآ عبدالناصر. ربما توضح هذه - 00:21:19

اكثر لكن دعنا نستمع الى هذا الحوار. نعم. بسرعة ثم نعود للتعليق عليه كيفنا الجميل ويبقى اللثار هل تشتراك في تعذيب المعتقلين بهت الضابط عند سماع السؤال تردد في الاجابة ثم قال بصوت لا انفعال فيه ولا حسرة - 00:21:39

طبعا انت الانسان الرقيق التلميذ النجيب ابن صديق الحميم. لقد رباء ابوك تربية مهذبة طيبة هلا يدمي ضميرك هذا التعذيب البشع الذي تباشره على الانسان وهل يتعدب ضمير عشماوي حين يقصف برقب المحكوم عليهم بالاعدام؟ - 00:22:04

عشماوي يعدم الذين قضت المحاكم باعدامهم الفرق ليس كبيرا بهذه الدرجة نحن ضباط نأكل العيش والجاتو من هذه الوظيفة ونتيه بها على الخلق ونؤمر بالتعذيب فنستجيبي. اتنفذون اوامر التعذيب بالضبط ام تضيفون اليه - 00:22:26

انا انفذ العلاج الذي يضعه القادة بالضبط. اعطي للمريض الجرعة والحقن دون زيادة او نقصان كم انت عادل انا اؤدي واجبي وزملاؤك لا شأن لي بهم. علمت ان بعضهم ينهش لحم المعتقل ويمتص نخاعه وكأنه وحش يستمتع - 00:22:45

لا اريد ان اتحدث عن غيري. انما لانك استاذى و كنت تعطيني دروسا خصوصية بالمنزل مجانية. بحكم صداقتك لوالدي ساقول لك التعذيب يثير في الانسان غريزة غريبة بعض المعتذبين يتشفى في المعتقل وكأنه عدوه. وكلما الهب ظهره او نفح احساءه. تملكته هذه الغريزة الحيوانية - 00:23:05

اقترب من حرفه الجزاره بفارق واحد ان الخروف او العجل يذبح ثم لا يحس بتقطيع اعضائه. وتبلغ الوحشية ذروتها اذا بدلت من المعتقل اشاره او احتجاج او تأفف هنالك يعتبر المعتذب انه اهين اهانة شخصية لحقت بكرامته وعظمته وعظمة اسرته فيتملكه - 00:23:30

عار ببريري يصب اواره على المعتقل. وقد نفق كثير من المعتقلين بهذه الطريقة انت تستخدم كلمة نفق في مثل هذه البيئة يستوي الحمار والانسان قصة ولا يعني كيف الانسان يعلق على هذه - 00:23:54

هو طبعا هو سجن لفترة قليلة في العهد الملكي ولكن آآ بلغ في العهد الناصري انه كان يعمل مستشارا لرئيس الجمهورية ثم اتهم بالشيوعية فسجن وفي هذا السجن حصلت له هذه فهذا في السجن الناصري. مم - 00:24:24

هذه الفقرة قيمتها في انها تلقي لنا اضواء على اغوار النفس كيف انه كيف ان الانسان حين يدخل في اروقة السلطة بالزات في اروقتها شديدة القسوة كالاجهزه الامنية والعسكرية يتحول الى انسان اخر. حتى ولو تربى تربية جيدة. حتى - 00:24:38

انت ربى تربية جيدة وهناك علماء نفس امريكان آآ يعني آآ اقاموا قبل ذلك تجربة مشهورة باسم تجربة سجن ستانفورد حيس جاءوا بعض الطلبة الجامعيين الاصدقاء وقسموهم الى سجانين ومسجونين ووضعوهم في آآ اجزاء سجن - 00:24:55

يقول فمباشرة نشأت بين السجانين علاقة خاصة باعتبار الذي وبين المسجونين علاقة خاصة باعتبار الذي. وصار هؤلاء يتمتعون بتعذيب هؤلاء وهم كانوا عاززين يخلوا التجربة دي لمدة اسبوعين اضطروا لالغائها بعدها ب ايام لانه بدأ هؤلاء يعني تشيع فيهم السادية وبدأ هؤلاء الامور - [00:25:13](#)

تتطور بشكل مخيف. تتطور هنا نتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الامراء الظلمة ووصيته بان الانسان لا يعمل لهم جابيا يعني صاحب مال وضرائب ولا شرطيا. لانه هذه هذه الوظائف السلطوية تنزع من الانسان - [00:25:34](#)

اخص خصائص انسانيته وتحوله الى هذا النموذج البشع. وانا يعني اكرر بانه اذا تتبع كل واحد اخلاق الذين دخلوا كليات الشرطة والجيش بعد سنة واحدة من دخولهم سيجد انه امام انسان اخر وهذا الموضوع فيه دراسات نفسية. اشاره الى دور - [00:25:54](#) الكليات العسكرية وكليات الشرطة كيف تنزع من الانسان آآ انسانيته هذا ربما يحتاج نظره الان في الوقت الذي تحاول فيه الشعوب العربية انشاء دول نعم. آآ يعني دول اكثربديمقراطية ومراعاة لحقوق الانسان - [00:26:13](#)

اشكرك جزيل الشكر هذا ما سمح به الوقت ربما من اراد المزيد فعليه ان يرجع لهذه المذكرات الوصية اه تحديدا للدكتور خليل حسن هذا الاقتباس الاخير من الوارثون جزء من الوارثون. نعم، اشكرك جزيل الشكر استاذ محمد الهامي الباحث في التاريخ والحضارة الاسلامية. شكر الله. كما نشكرك مشاهدينا الكرام على كرم متابعتكم - [00:26:29](#)

الى ان نلتقي بكم في لقاء اخر دمتم في امان الله وحفظه والسلام عليكم خذ هالدرس واخلي الشخص يفني الجميل ويبقى الاثر فخذها كيف ما الجميع ويبقى الاثر يا ابن - [00:26:49](#) - [00:27:15](#)